رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة للدكتور #مطلق_الجاسر

خطبة الجمعة | ونبلوكم بالشر والخير فتنة

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:33

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:00

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وهو مالكهم سبحانه وتعالى وقدر في هذا الكون ما قدر - 00:01:24

ابتلاء منه واختبارا ليرى المؤمن من غير المؤمن لذلك كل اقدار الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة انما هي اختبار سواء كانت خيرا فيما يظن الانسان او كانت شراء لذلك - 00:01:51

قال ربنا سبحانه وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون ونبلوكم اي نختبركم والاختبار له نوعان اما ان يكون بالشر ليرى رب العالمين سبحانه وتعالى من عباده الصبر واما ان يكون بالخير - 00:02:20

ليرى عز وجل من عباده الشكر فتنة اي اختبارا وابتلاء والينا ترجعون ثم المآل الى رب العالمين سبحانه وتعالى حتى يجازي الصابرين على البأساء والشاكرين على النعماء وضدهم بما يستحقون - 00:02:53

لذلك يا اخواني الكرام ينبغي علينا ان ندرك هذه الحقائق فاذا ما ادركناها صحت نظرتنا باحداث الحياة الحقيقة الاولى ان الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم لا تخفى عليه خافية - 00:03:21

فهو الذي يعلم عز وجل الصواب ويعلم الخطأ ويعلم ما يصلحنا ويعلم كل شيء عز وجل لذلك قال سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا - 00:03:46

وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء فقد نرى الشيء او الحدث يحصل لنا من احداث الحياة فنكرهه فاذا هو الخير المحض والمصلحة - 00:04:16

الكبرى والعكس قد نرى الشيء نريده ونحبه ونرغب فيه فاذا به شر وسوء ومفسدة على الانسان. لان الانسان علمه محدود ونظره قاصر والله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء هذه هي الحقيقة الاولى - 00:04:38

الحقيقة الثانية التي من ادركها هانت واتضحت عنده احداث الحياة وهي ان هذه الحياة قصيرة محدودة مؤقتة اذا ما قارناها بالحياة الحقيقية بالحياة الاخرى اتضح قدرها وحجمها الحقيقي هذه الحياة - 00:05:07

اخواني الكرام ينظر اليها المؤمن بنظرة وينظر اليها الكافر بنظرة نظرة المؤمن لها انها دار اختبار وابتلاء ودار اختبارات متتابعة في كل يوم يختبرنا رب العالمين سبحانه وتعالى بالبأساء والضراء والنعماء - 00:05:41

لينظر الله عز وجل من يجتاز هذه الاختبارات ثم مآلها الى الانتهاء فهي قصيرة جدا اذا ما قورنت بالاخرة بل لا قيمة لها امام الاخرة ثم مآل الانسان الى رب عادل سبحانه وتعالى لا يظلم عنده احد - 00:06:11

فالدنيا ليست دارا للجزاء فقد يعيش فيها الظالم ويموت دون ان يجازى فاذا ما لقي الله سبحانه وتعالى في الاخرة اعطاه جزاءه الذي

يستحقه فهي دار ابتلاء واختبار لا دار جزاء - 00:06:40
ولا دار عطاء فقد يعطى فيها الكافر وقد يمنع فيها المؤمن فالله سبحانه وتعالى قال في كتابه كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فاذا اعطي الانسان في هذه الحياة - 00:07:04
قال المؤمن شاكرا ربه عز وجل حامدا مؤديا حق هذه النعمة واذا اعطيها الكافر فكما قال الله سبحانه وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه اذا ابتلاه فاكرمه. فالاكرام نوع من الابتلاء - 00:07:30
فاما الانسان اي الكافر اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني يفتخروا ويظن ان هذا نوع من الاكرام لم يفهم حقيقة العطاء وانه ليس بالظرورة ان يكون اكراما - 00:07:54
وانما هو ابتلاء فاما الانسان اذا ما ابتلاه الله سبحانه وتعالى اذا اعطاك الصحة او اعطاك المال او اعطاك شيئا من اعطيات الدنيا فلا تغترن بانك محبوب عند الله فهذا اختبار - 00:08:19
لينظر الله سبحانه وتعالى ماذا ستفعل في هذا العطاء هل ستصرفه فيما يرضي الله سبحانه وتعالى؟ ام فيما هو خلاف ذلك فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه - 00:08:40
فيقول ربي اهانن ربط الاهانة والاكرام بالعطاء والمنع من قصر نظره ومن عدم معرفته حقائق الامور. لذلك قال ربنا عز وجل بعدها كلا بل لا تكرمون اليتيم. لم تفهموا حقيقة الامر. نحن اعطيناكم لتكرموا اليتيم - 00:09:05
كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما. كلا اذا دكت الارض دكا دكا سيأتي هذا اليوم الذي يقطع هذه النظرة القاصرة التي يظن الظان منها ان عطاء الدنيا نوع من الاكرام فيتكالبون عليها - 00:09:29
يقتلون عليها ويأكلون المال ويأكلون التراث حق الناس وحق الايتام اكلا لما وتحبون المال حبا جما. كلا اذا دكت الارض دكا دكا وهذا يوم القيامة وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان - 00:10:01
يعرف حقيقة الامر يعرف ان العطاء الذي اعطيه هو والمنع الذي منعه غيره ليس لكرمه وليس لمكانته عند الله وليس لهواني الممنوع الذي من العطاء عند الله وانما هو اختبار وابتلاء - 00:10:28
ليعرف رب العالمين سبحانه ليظهر الشاكر من الكافر لذلك قال سبحانه وتعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان ولكن هذا التذكر في غير اوانه لذلك قال سبحانه وانى له الذكرى - 00:10:49
يقول يا ليتني قدمت لحياتي سيعرف حينها انها ما نحن فيه الان ليست حياة على الحقيقة على الحقيقة ليست حياة حقيقية. الحياة الحقيقية ما نحن مقبلون عليه فيندم انه لم يقدم لهذه الحياة - 00:11:15
شيئا يفرحه ويستبشر وجهه اذا رآه اذا ما اقبل على رب العالمين سبحانه. يقول يا ليتني قدمت لحياتي. فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد اذا اخواني الكرام اذا ما ادركنا هذه الحقائق عرفنا قيمة انفسنا - 00:11:38
وعرفنا ماذا يحدث في هذه الحياة وادركناه حق الادراك وفهمناه حق الفهم لذلك قال سبحانه وتعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله - 00:12:03
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون الذين عرفوا وفهموا حقائق الامور الله اخبرنا الله سبحانه وتعالى لم يعطنا وعدا ان المؤمنين سيكونون منعمين في هذه الحياة - 00:12:36
حتى يعترظ المعترظون. بل قال عز وجل ولنبلونكم باللام الموطئة للقسم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات لماذا ليختبرنا لذلك قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة - 00:12:56
قالوا انا لله وانا اليه راجعون. هذا الذكر من قاله وعرف حقيقته هانت عنده الحياة انا لله اي مملوكون لله عز وجل يتصرف فينا كما يشاء عز وجل وانا اليه راجعون اي - 00:13:18
هذا الوقت سيمضي وسيطوي كل ما فيه من احزان والام وافراح واتراح الواحد منا اذا تفكر في عمره ثلاثون اربعون خمسون ستون اكثر او اقل اذا تفكر فيها سيفاجأ بسرعة مضيها - 00:13:41

وسيفاجئ اكثر بانه كان حزينا في يوم من الايام ثم كان سعيدا اختلفت مشاعره في هذه الايام ثم اين هي اليوم مشاعر الحزن السابقة واين هي اليوم مشاعر الفرح السابقة - 00:14:07
نسيتها وكذلك ستنساها يوم القيامة لذلك يتساءل الناس يوم القيامة قالوا كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين هذا الذي يتكالب عليه المتكالبون اليوم سيكون هباء ونسيا منسيا - 00:14:24
اموال سيارات والافراح والاتراح كلها ستنسى. ولا يبقى الا ما قدمت من عمل ان كان صالحا فستستبشر به وان كان غير ذلك فلا يلومن الانسان الا نفسه. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:14:49
ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين - 00:15:11
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد معاشر الاحبة ما حدث قبل ايام من زلازل ضربت كثيرا - 00:15:36
من البلدان وقدر الله عز وجل فيها ما قدر لنا فيها وقفات يسيرة اولا نحتسب من مات في هذه الزلازل من المسلمين شهداء عند الله سبحانه وتعالى فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة - 00:15:55
المطعون الذي مات بداء الطاعون والمبطون الذي مات بداء البطن والغريق وصاحب الهدم اي الذي مات في الهدم والشهيد في سبيل الله فهم انتقلوا من دار فانية حقيرة الى رحمات رب العالمين سبحانه - 00:16:21
تعالى ونسأل الله عز وجل ان يتقبلهم عنده من الشهداء ثانيا لنعلم اخواني الكرام انه قد ثبت ايضا ان كثرة الزلازل من علامات الساعة فقد ثبت ايضا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - 00:16:43
حتى يقبض العلم ويكثر الجهل وتكثر الزلازل لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل وتكثر الفتن ويظهر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل القتل الى جملة اخرى ايضا من الاحاديث الذي التي اكدت ذلك - 00:17:09
ومن حكم هذه الزلازل ان يرعوي وان يتذكر وان يزدجر الناس ليتقوا ربهم سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا. النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى - 00:17:40
ابدا سوداء قد اقبلت على المدينة اضطرب وذهب وجاء خوفا من ان تكون عقابا من الله سبحانه وتعالى. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسأل ربه عز وجل ويقول - 00:18:04
اللهم صيبا نافعا اجعلها صيبا نافعة اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب يخاف من ربه سبحانه وتعالى. لذلك على المؤمنين ان يعلم ان كل ما قدره الله سبحانه وتعالى فهو لحكمة. كما قال عز وجل بعدما حدث ما حدث - 00:18:21
مسلمين في غزوة احد ودارت عليهم الدائرة بعدما كان النصر حليفهم في اول هذه الغزوة ثم دارت عليهم بعد ذلك الدائرة. قال الله عز وجل وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:18:46
وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين تبين جملة من الحكم فيما حدث للمسلمين في احد من مقتله فقال وتلك الايام نداولها بين الناس. قد - 00:19:05
ينتصر الكافر احيانا قد تكون له الدنيا احيانا ولكن ذلك لحكمة وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الذين امنوا على الحقيقة ويتخذ منكم شهداء فهؤلاء الذين ماتوا نحتسبهم عند الله عز وجل شهداء - 00:19:27
والله لا يحب الظالمين. لا تظنن ان الله عز وجل اذا اعطى الظالمين او الكافرين لعاعة من لعاعة الدنيا ان هذا من حب الله عز لهم لا والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا - 00:19:50
ويمحق الكافرين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته لذلك علينا ان نعرف حكمة الله عز

وجل فيما يجريه من القضاء في هذه الدنيا. وان نقابل كل اقدار الله عز وجل بما تستحقه - 00:20:12
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. اسأل الله سبحانه - 00:20:41
وتعالى ان يرحم موتى المسلمين وان يصبر مبتلاهم وان يعيننا واياهم على مقابلة السراء بالشكر والضراء بالصبر. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا - 00:21:03
ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:21:30
وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين المتضررين في كل مكان برحمتك يا ارحم الراحمين. عباد الله ان الله قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكة المسبحة بقدسه - 00:21:50
فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد ابن عبدالله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان - 00:22:08
الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - 00:22:28